

دروس مقياس: علوم الاتصال

الدرس التاسع: دور اللغة الإشارية في دعم اللغة التواصل.

1/ مفهوم لغة الإشارة:

هي اللغة التي تستخدم طريقة مرئية أو الحركة اليدوية لتوصيل المعنى. يتم التعبير عن اللغة من خلال الدليل اليدوي مع عناصر غير يدوية. لغات الإشارة هي لغات طبيعية كاملة لها قواعدها الخاصة. وهذا يعني أن لغات الإشارة عالمية ومفهومة بشكل متبادل.

تكون لغات الإشارة غنية ومعقدة مثل أي لغة منطوقة، على الرغم من سوء الفهم الشائع بأنها ليست "لغات حقيقية". لقد درس اللغويون المحترفون العديد من لغات الإشارة ووجدوا أنهم يعرضون الخصائص الأساسية الموجودة في جميع اللغات، كما لا تعد لغات الإشارة "ميتة"، بمعنى آخر، تعتبر العلامات تقليدية، وغالباً ما تكون عشوائية ولا تحتوي بالضرورة على علاقة بصرية بمرجعها، مثلما أن معظم اللغات المحكية ليست لغات بديهية. في حين أن الأيقونة أكثر انتظاماً وانتشاراً في لغات الإشارة من اللغات المنطوقة، فإن الفرق ليس قاطعاً. تسمح الطريقة المرئية للتفضيل البشري للوصلات الوثيقة بين الشكل والمعنى، الحاضر ولكن المكبوت في اللغات المحكية، أن يتم التعبير عنه بشكل كامل.

2/ استخدامات لغة الإشارة:

لغة الإشارة مستخدمة من قبل الأشخاص الصم وضعاف السمع، أو أولئك الذين لديهم مشاكل مع اللغة المنطوقة بسبب الإعاقة. وقد يتم استخدام لغة الإشارة من قبل الأصحاء (الأطفال أو البالغين) فعلى سبيل المثال: يتحول الأشخاص تلقائياً إلى لغة الإشارة عند ارتفاع الضوضاء أو عند التواصل من مسافات بعيدة، أو كمحاولة للحفاظ على الهدوء في مكان معين. ومن غير الواضح عدد لغات الإشارة الموجودة حالياً في جميع أنحاء العالم. لدى كل بلد بصفة عامة لغة الإشارة الخاصة به، والبعض الآخر لديه أكثر من لغة واحدة. ومن الجدير بالذكر أن بعض البلدان منحت الاعتراف القانوني للغة الإشارة، ويميز اللغويون لغات الإشارة الطبيعية من الأنظمة الأخرى التي هي سلائف لها أو مشتقة منها، مثل الرموز اليدوية المختارة للغات المنطوقة، وعلامة البيت، وعلامة الطفل، والعلامات التي تعلمتها الرئيسيات غير البشرية.

3/خصائص وسمات لغة الإشارة:

السمات اللغوية الشائعة للعديد من لغات الإشارة هي ظهور المصنفات، ودرجة عالية من الانعكاس عن طريق تغيير الحركة، وبناء جملة على الموضوع.

*يمكن أن تنشر لغات الإشارة المعنى من خلال وسائل متزامنة، قد تعبر عن أي أو كل مما يلي: الحركة، الموضوع، الوصفي أو التعامل مع المعلومات.

*لغات الإشارة ليست ترجمة مرئية للغة منطوقة. لديها القواعد المعقدة الخاصة بها، ويمكن استخدامها لمناقشة أي موضوع، من بسيطة وملموسة إلى مواضيع أكثر تعقيدا.

*لغات الإشارة مستقلة عن اللغات المنطوقة وتتبع مسارات التطوير الخاصة بها.

*لا تشبه القواعد النحوية الخاصة بلغة الإشارة اللغات المنطوقة المستخدمة في نفس المنطقة الجغرافية.

*قد تحتوي على لغتين أو أكثر من لغات الإشارة، أو منطقة تحتوي على أكثر من لغة منطوقة قد تستخدم لغة إشارة واحدة فقط.

مع تطور لغة الإشارة، تستعير أحياناً عناصر من اللغات المحكية، تماماً كما تقتض جميع اللغات من اللغات الأخرى التي هي على اتصال بها. تختلف لغات الإشارة في كيفية ومدى الاقتراض من اللغات المحكية. في العديد من لغات الإشارات، يمكن استخدام الأبجدية اليدوية (أصابع اليد) في الاتصالات الموقعة لاقتراض كلمة من لغة منطوقة، من خلال توضيح الحروف. هذا هو الأكثر استخداماً للأسماء المناسبة من الناس والأماكن.

تعتمد لغات الإشارة، مثلها مثل اللغات المنطوقة، على التسلسل الخطي للإشارات لتشكيل الجمل؛ ينظر إلى استخدام أكبر من التزامن في معظم الأحيان في مورفولوجيا (الهيكل الداخلي للعلامات الفردية).

تستخدم المواقف أو حركات الجسم والرأس والحاجبين والعينين والخددين والفم في مجموعات مختلفة لإظهار عدة فئات من المعلومات، بما في ذلك التمييز المعجمي، والبنية النحوية، ومحتوى الصفة أو الظرف، ووظائف الخطاب.

لا تعد لغات الإشارة "ميتة"، بمعنى آخر، تعتبر العلامات تقليدية، وغالباً ما تكون عشوائية ولا تحتوي بالضرورة على علاقة بصرية بمرجعها، مثلما أن معظم اللغات المحكية ليست لغات بديهية. في حين أن الأيقونة أكثر انتظاماً وانتشاراً في لغات الإشارة من اللغات المنطوقة، فإن الفرق ليس قاطعاً. تسمح الطريقة

المرئية للتفضيل البشري للوصلات الوثيقة بين الشكل والمعنى، الحاضر ولكن المكبوت في اللغات المحكية، أن يتم التعبير عنه بشكل كامل.

4/وظائف اللغة الإشارية:

- 1/التواصل بين الناس وتبادل المعرفة والمشاعر وإرساء دعائم التفاهم والحياة المشتركة.
- 2/التعبير عن حاجات الفرد المختلفة.
- 3/النمو الذهني المرتبط بالنمو اللغوي وتعلم اللغة الشفوية أو الإشارية يولد لدى الفرد المفاهيم والصور الذهنية.
- 4/الوظيفة النفسية: تنفس عن الإنسان وتخفف من حدة المضغوطات الداخلية التي تكبله ، ويبدو ذلك في مواقف الانفعال والتأثر، لذلك كله فان تطوير وسائل التعبير لدى الأصم وتذليل الصعوبات ليصل إلى التعبير عن ذاته كله وحاجاته ومولية يساعده على الخروج من عالم العزلة والخوف والإحباط إلى عالو متفتح على الناس ، وعلى المحيط مما يؤدي به إلى التوازن والتكيف وتنمية قدراته للمساهمة في الحياة الاجتماعية وعلى البذل والعطاء في مجالات المعرفية والمهنية والثقافية لذلك يجب مراعاة الاستعداد الطبيعي للأصم وتلقائيته وعدم فرض وسيلة للتواصل وإلغاء الوسائل الأخرى التي فيها ارتياحاً لعزلته النفسية والاجتماعية.

الأستاذة: ندى بوكعين